



ملاحظات يدلي بها معالي الدكتور علي عبد السلام التريكي

رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

في الجلسة غير الرسمية للجمعية العامة للإعداد

للاجتماع العام الرفيع المستوى لعام ٢٠١٠ الذي تعقده الجمعية

العامة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية

بيان رئيس الجمعية العامة

الأمم المتحدة

٤ آذار/ مارس ٢٠١٠

السيدة نائبة الأمين العام

أصحاب السعادة،

أيها السيدات والسادة،

أودّ أن أرحب بكم في هذه الجلسة التي نستأنف بها عملية الإعداد للاجتماع الرفيع المستوى لعام ٢٠١٠. وتتمثل مهمتنا في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن السبل والوسائل التي ستمكّننا من إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. ولئن كانت هذه المهمة شاقّة، فإني أوّمن بأنه بفضل الالتزامات التي أعلن عنها الجميع، بلداناً متقدمة ونامية على السواء، لا تزال الفرصة سانحة أمامنا لتحقيق ما نطمح إليه جميعاً من تقدّم. ويحدوني الأمل بأننا سنتوصل في نهاية هذه العملية التشاورية إلى اتفاق على خارطة طريق تحدد مسار جهودنا الجماعية على مدى الأعوام الخمسة المقبلة.

أصحاب السعادة،

يعيش ما يربو على بليون نسمة في فقر مدقع اليوم، ويمضون أيامهم من دون غذاء أو يعيشون على النزر اليسير منه. ولا تتوفر لهم نظم الصرف الصحي والماء الصالح للشرب أو التعليم أو الخدمات الصحية الأساسية. ويقطن مئات الملايين من سكان العالم في أحياء تنعدم فيها أبسط شروط العيش. وتلك وقائع، لا مجرد إحصاءات، ويجب ألا يغيب هذا الأمر عنّا. فإذا كنّا، في نيويورك وفي عواصم العالم، نتحدث عن الفقر، فإن بلايين آخرين يعيشونه يوميا.

وتتضمن الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية غايات محددة يتعين على الحكومات إنجازها بحلول عام ٢٠١٥. لقد قطعنا عهدا على أنفسنا في إعلان الألفية "بالأندّخر أي جهد في سبيل تخليص بني الإنسان، الرجال والنساء والأطفال، من ظروف الفقر المدقع المهينة واللاإنسانية".

لقد تحقّق من التقدم الكثير منذ توقيع الإعلان، إذ عمدت بلدان عديدة إلى إدراج الأهداف الإنمائية للألفية في استراتيجياتها الإنمائية. والتحقت مئات الملايين من الفتيات في صفوف التعليم الابتدائي، وارتفعت نسبة التسجيل في المدارس الابتدائية. فعلى سبيل المثال، أنجزت إندونيسيا الهدف المتمثل في خفض نسبة الفقر المدقع إلى النصف، على الرغم من الأزمة المالية وأمواج التسونامي التي عصفت بآسيا. لكنّ المحزن أن العالم لم يُحرز من التقدم إلا النزر اليسير على صعيد الوفيات النفاسية، وسجّل نتائج متفاوتة في الأهداف الأخرى. لقد أدّى الانحسار المالي والاقتصادي العالمي إلى التراجع عن بعض المكاسب، وبات إنجاز جميع الأهداف بحلول عام ٢٠١٥ مهددا اليوم. وتضافرت هذه الأزمة مع الآثار السلبية لتغيّر المناخ، وارتفاع أسعار الأغذية والطاقة، لتدفع بملايين إضافية من السكان إلى مُنزلق الفقر. وأماطت اللثام عن الجانب المُجحف من الاقتصاد العالمي، لكنها بيّنت أيضا مدى تكاملنا ومقدار اعتمادنا على بعضنا بعضا. وجاءت الكوارث المدمرة التي تعرضت لها هايتي وشيلي مؤخرا

لُتذكّرنا بمرارة أن الكوارث الطبيعية قادرة على تقويض ما أُحرز من تقدم لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

ويأتي الاجتماع العام الرفيع المستوى المزمع عقده في أيلول/ سبتمبر من هذا العام في الموعد المناسب. ومن الضروري أن يتكلّل مؤتمر القمة هذا بالنجاح، لأنه يتيح للمجتمع الدولي فرصة أخيرة للعمل معا لتوليد قوة الدفع اللازمة لتحقيق جميع الأهداف. ويوفّر مؤتمر القمة الفرصة لقادة العالم كي يعملوا جميعا على إعادة إحياء التفاؤل بإمكانية إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، وانتشال الملايين من براثن الفقر. وتحقيقا لذلك، أودُّ أن أحثُّ على إيلاء اهتمام خاص للتحديات التي تواجهها بلدان أفريقيا، وأقل البلدان نموا، التي لا تزال عالقة في شرك الفقر.

وفي خضمّ التحضير لهذا الاجتماع، أحثُّ الدول الأعضاء، فرادى وجماعة، على أن تغتنم هذه الفرصة لتتمعّن فيما أحرزته من تقدم في سعيها لتحقيق كل هدف من الأهداف الثمانية، وتتساءل عما إذا بذلت

جهداً كافياً لخفض الفقر، ومعالجة الأهداف المتأخرة، والتعبير بحق عن المعنى الذي تحمله فكرة الشراكة العالمية الجديدة. لقد أدت المعوّقات المالية التي تواجهها البلدان المانحة إلى انخفاض مستويات المساعدة الإنمائية، وواكب ذلك تراجعاً في إيرادات حكومات البلدان النامية. وإني أحثّ الحكومات المانحة بقوة على الوفاء بما التزمت به في غلينديلز ولاكويلا، وأشجّع أيضاً حكومات الاقتصادات الناشئة على توطيد شراكاتها مع البلدان الأقل نمواً. بيد أن الموارد وحدها لا تكفي، وليست عامل النجاح الوحيد. بل إن وجود الأطر السياسية، وتحقيق التقدم في مجال الحوكمة، واستنباط الحلول المبتكرة تشكل عوامل أساسية بدورها.

أصحاب السعادة،

أودُّ أن أتوجه بالشكر إلى الأمين العام على تقريره الذي يوفر أساساً سليماً تستند إليه الدول الأعضاء للبدء في مشاوراتها. وعلاوة على هذا التقرير، تقدّم جميع أطراف الأمم المتحدة الدعم للأهداف. وإني أحثُّ

الدول الأعضاء على الاستفادة من تجربة منظومة الأمم المتحدة ومعارفها، وأطلب إلى الأمم المتحدة أن تشاطر الدول الأعضاء ما لديها من خبرات. وعلى هذا الأساس، طلبتُ إلى الميسرين تنظيم جلسات تحاورية مع صناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها، ويسرني أنهما بدءا هذه العملية.

وقد بدأتُ أيضا عملية التحضير لجلسات الاستماع التحوارية غير الرسمية مع المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والقطاع الخاص التي ستمتد على يومين، والتي أملُ أن تسهم مساهمة جادة في إنجاح تنظيم الاجتماع الرفيع المستوى في شهر أيلول/سبتمبر، وما سيتمخض عنه. وقد أنشئ صندوق استئماني يهدف إلى تعزيز مشاركة ممثلي المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني من البلدان النامية في جلسات الاستماع، وستُحاطون علما بالتفاصيل ذات الصلة في وقت قريب.

ومن دواعي سروري أن الميسرين وافقا على مواصلة العمل لتوجيه الدول الأعضاء خلال الفترة التي تسبق انعقاد مؤتمر القمة. وإني أحثُّ جميع الدول الأعضاء على توفير كامل الدعم والتعاون للممثلين الدائمين للدنمارك والسنغال. وإني لواثق من قدرتهما على توجيه العملية في جو من الانفتاح والشمول والشفافية، لتمخض عن وثيقة ختامية تركزُ على توافق الآراء وتركزُ على النتائج، والتي آمل أن نصل إليها جميعاً بحلول يوليو المقبل.

السيدة نائبة الأمين العام، أصحاب السعادة، أيها السيدات والسادة، لا يزال أمامنا قرابة ألفي يوم لتحقيق الأهداف، وزهاء مئتي يوم قبل انعقاد مؤتمر القمة. وإني أشجّعكم جميعاً على المضي قدماً وأتمنى لكم النجاح في مشاوراتكم. وأعلّقُ أهمية كبيرة على مؤتمر القمة، وأعلن عن استعدادي للعمل معكم جميعاً على نحو يكفل خاتمة إيجابية له.

أصحاب السعادة، لنعمل معا على الوفاء بالتزاماتنا.